

## سورة الملائكة / [١٩٨]

قوله: ﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ ﴾ [١] صفة لله، والإضافة محضة؛ لأنه بمعنى الماضي، بدليل قراءة: «فطر» بالماضي<sup>(١)</sup>.

وكذلك: ﴿ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ ﴾ مثله، على الأصح عندهم<sup>(٢)</sup>.

فعلى هذا ينصب: «رُسُلًا» بفعل مضمر؛ لأنه لا يعمل بمعنى المضي، وإلا فيكون مفعولاً تانياً.

قوله: ﴿ أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى ﴾ «أولي»: صفة لقوله: «رُسُلًا» و﴿ مَّتَنَّى وَتَلَّتْ وَرُبِعَ ﴾ صفة لـ«أجنحة»، ولم ينصرفن؛ للعدل والصفة.

قوله: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ ﴾ [٢] «مَا»: شرطية منصوبة المحل بقوله - تعالى -: ﴿ يَفْتَحِ ﴾، و«يفتح»: مجزوم بها، ومثلها: ﴿ وَمَا يُمَسِّكُ ﴾، و﴿ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾: تفسير لها، وترك تفسير الثاني؛ لدلالة الأول عليه.

قوله: ﴿ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ أي: من بعد إمساكه، فحذف المضاف.

قوله: ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [٣]: «خالق»: مبتدأ، و«من» زائدة على شرطها المقرر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ أَلْعُرُورُ ﴾ [٥]: الشيطان، من غره: إذا خدعه، وقرئ بضمها<sup>(٤)</sup>، وهو على هذا مصدر كاللزوم أو جمع غار؛ كقعود في جمع قاعد.

قوله: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾ [٨]: «حسرات»: مفعول له، أو مصدر؛ كأنه قيل: فلا تتحسر نفسك حسرة، ثم جمع؛ لاختلاف أنواعه.

(١) قرأها الزهري والضحاك. تنظر في: الدر المصون (٥/٤٥٧)، المحتسب لابن جني (٢/١٩٨)، مختصر شواذ ابن خالويه (ص١٢٤).

(٢) وقرأ خليل بن نشيط وابن يعمر: «جعل».

تنظر في: الدر المصون (٥/٤٥٨)، المحتسب (٢/١٩٨)، مختصر الشواذ (ص١٢٤).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/١٧): يشترط في «من» الزيادة أن تكون الزيادة فيه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

وراجع في شروط زيادة من وأحوالها في همع الهوامع (٢/٣٧٩، ٣٨٠).

(٤) قرأ بضم الغين «الغرور» سناك بن حرب وأبو حيوة وأبو السعال.

تنظر في: الدر المصون (٥/٤٥٩)، المحتسب لابن جني (٢/١٧٢)، معاني القرآن للزجاج (٤/٢٦٣).

قوله: ﴿ كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ [٩]: ابتداء وخبر، أي: نشور الأموات، مثل إحياء الموات.

قوله: ﴿ السَّيِّئَاتِ ﴾ [١٠]: أي: يسوءون السيئات؛ لأن المكر إساءة؛ فيكون مصدرًا من معناه.

قوله: ﴿ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ [١١]: حال، أي: معلومًا له.

قوله: / [١٩٩] ﴿ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمْرِهِ ﴾: أكثر الناس على أنه مبني للمفعول، و«نقص» يستعمل متعديًا وغير متعد، فعلى قراءة الجمهور يكون متعديًا، لا غير، وعلى القراءة الأخرى يجوز أن يكون لازمًا، أي: لا ينقص شيء من عمره، وأن يكون متعديًا على معنى: ولا ينقص الله من عمره شيئًا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ سَابِغٌ شَرَابُهُ ﴾ [١٢]: «شرابه»: فاعل «سابع» على المذهبين؛ لأنه اعتمد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رِيكُمْ ﴾ [١٣]: مبتدأ وخبر، وخبر «ذالكم»: هو الجملة بعده.

قوله: ﴿ بِشَرِّكُمْ ﴾ [١٤]: المصدر مضاف إلى الفاعل، أي: بإشراككم إياهم.

قوله: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ .. ﴾ إلى ﴿ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ [١٩]: «لا» التي بعد العاطف في الكل زائدة؛ لتأكيد النفي.

(١) قرأ «ولا ينقص» أبو عمرو والحسن ويعقوب.

تنظر في: إتحاف الفضلاء (٣٩٢/٢)، البحر المحيط (٣٠٤/٧)، الدر المصون (٤٦٢/٥)، الكشف (٣٠٣/٣)، النشر (٣٥٢/٢)، مختصر الشواذ (ص ١٢٤)، معاني القرآن للزجاج (٢٦٥/٤).

(٢) اشترط البصريون لعمل اسم الفاعل عمل الفعل أن يعتمد على شيء قبله مثل أن يكون خبرًا أو حالًا أو صفة أو صلة أو كان معه حرف نفي أو استفهام؛ لأنه ضعيف في العمل لكونه فرعًا فيقوى بالاعتقاد. ولم يشترط ذلك الكوفيون ومعهم الأخفش؛ لقوة شبهه بالفعل. وفي هذا يقول ابن مالك في الألفية:

كفعله اسم فاعل في العمل      إن كان عن مضييه بمعزل  
وولي استفهامًا أو حرف نندا      أو نفيًا أو جاصفة أو مسندا

وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٥٦١/٢ - ٥٦٤)، شرح المفصل لابن يعيش (٧٩/٦)،

اللباب للعكبري (٤٤٠/١)، مع الهوامع (٥٣/٣)، (٥٤).

وقد اعتمد اسم الفاعل في هذه الآية الكريمة على وصف ما قبله.

قوله: ﴿جُدُّ﴾ [٢٧]: جمع جدة، والجدة: الطريقة التي يُخالف لونها لون ما يليها، ومنه: جدة الحمار، وهي الخطة التي على ظهره تخالف لونه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَعَرَابِيْبُ﴾: عطف على «بيض»، والأصل: سود غرابيب؛ لأن الغريب تابع الأسود، يقال: أسود غريب؛ كما يقال: أسود حالك، وواحدًا: غريب، وهو الشديد السواد الذي هو على لون الغراب؛ فعلى هذا هو على التقديم والتأخير<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ [٢٨]: أي: اختلافًا كاختلاف الثمرات.

قوله: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [٢٩]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿لِيُوقِيَهُمْ﴾ [٣٠]: اللام متعلقة بـ«يرجون».

قوله: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٣١]: متعلق بـ«مصدقًا».

قوله: ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ﴾ [٣٣]: أي: لهم جنات عدن.

قوله: ﴿دَارَ الْمَقَامَةِ﴾ [٣٥]: مفعول به، بمعنى الإقامة يُقال: أقيمت إقامة ومقامًا ومقامة.

قوله: ﴿لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾: حال / [٢٠٠].

قوله: ﴿فَيَمُوتُوا﴾ [٣٦]: جواب النفي.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾: أي: جزء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿يَصْطَرِحُونَ﴾ [٣٧]: يفتعلون من الصراخ، وهو الصياح الشديد، والطاء بدل من التاء، وإنما أبدلت منها؛ لمؤاخاة الطاء للصاد؛ لأنها حرفا إطباق، وحرفا استعلاء.

قوله: ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا﴾: أي: عملاً صالحًا.

قوله: ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ [٣٩]: أي: جزاء كفره.

(١) راجع القاموس المحيط (جدد).

(٢) هذا على مذهب من يجوز تقديم الصفة على الموصوف، وهم غير البصريين.

راجع: التبيان (٢/٢٠٠)، الدر المنصون (٥/٤٦٦، ٤٦٧)، همع الهوامع (٣/١٢٧).

قوله: ﴿ أَنْ تَزُولَا ﴾ [٤١] أي: مخافة أن تزولا.

قوله: ﴿ جَهَدَا يَمِينَهُمْ ﴾ [٤٢]: مصدر، أو على الحال أي: جاهدين.

قوله: ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [٤٢، ٤٣]: «نفورًا»: مفعول ثانٍ، و«استكبارًا» بدل منه.

قوله: ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ [٤٣]: عطف على «استكبارًا»، وإضافة المكر إلى السيئ من باب: صلاة الأولى، يعني: أن السيئ في المعنى: المكر، فيقدر: ومكر الخلق السيئ<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو من باب إضافة الشيء إلى جنسه، كثوب خزٍّ؛ لأن المكر قد يكون سيئًا وغير سيئ.

\* \* \*

---

(١) هذه المسألة هي إضافة الشيء إلى نفسه أو الموصوف إلى صفته. وقد جوز الكوفيون إضافة الشيء إلى نفسه والموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظان، ومنع ذلك البصريون وقالوا: لأن المضاف يتعرف أو يتخصص بالمضاف إليه، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره، والنعت عين المنعوت. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/٣٨٩)، المسألة (٦١)، شرح المفصل (٣/٩)، اللباب للعكبري (١/٣٩١)، مع الهوامع (٢/٤١٨، ٤١٩).

## سورة يس

قوله: ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٤]: خبر بعد خبر لـ «إن».

قوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾ [٦]: اللام متعلقة بـ «تنزيل».

قوله: ﴿فَهِيَ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ﴾ [٨]: أي: واصلة إلى الأذقان.

قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَهُمْ﴾ [٩]: أي: أغشينا أبصارهم أي: غطيناها.

قوله: ﴿بِالْغَيْبِ﴾ [١١]: حال.

قوله: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ [١٢]: أي: أحصينا كل شيء أحصيناه / [٢٠١].

قوله: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا﴾ [١٣]: يجوز أن يتعدى إلى مفعولين، على معنى الجعل والتصيير؛ كقولك: ضربت الشيء مثلاً، أي: جعلته مثلاً، وهما: «مثلاً»، و«أصحاب القرية»، ويجوز أن يتعدى إلى واحد، وهو «مثلاً»، على معنى: واذكر لهم، أو: صف لهم مثلاً.

وقوله: «أصحاب القرية» بدل من «مثلاً» والتقدير: واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية.

قوله: ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [١٣]: ناصب «إذ» محذوف وهو: خبرهم أو قصتهم.

قوله: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا﴾ [١٤]: بدل من «إذ» الأولى وهو هو.

قوله: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قوينا برسول ثالث، والمفعول محذوف، أي: فقويناها.

قوله: ﴿إِن ذُكِّرْتُم﴾ [١٩]: جواب الشرط محذوف، أي: إن ذكرتكم كفرتم، ونحوه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢]: حال<sup>(٢)</sup>.

(١) التبيان (٢/٢٠٢).

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٤٧٩): «أصل الكلام: وما لكم لا تعبدون، ولكنه صرف الكلام عنهم ليكون الكلام أسرع قبولا، ولذلك جاء قوله: ﴿وَالِيَهُ تَرْجَعُونَ﴾ دون: وإليه أرجع».

قوله: ﴿يَحْسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [٣٠]: منادى مشابه للمضاف؛ من أجل طوله، و«على» متعلق به؛ كقولك: يا خيرًا من زيد، والمعنى: يا حسرة إن كنت مما ينادى فهذا وقتك الذي حقتك أن تحضري فيه، وهو وقت استهزائهم بالرسول، والثاني: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا هؤلاء، و«حسرة» أي: أتحسر حسرة، و«على» من صلة هذا الفعل.

قوله: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢]: «إن»: مخففة من الثقيلة، واللام لازمة في خبرها.

قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [٣٤]: أي شيئًا من العيون.

قوله: ﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥]: يجوز أن تكون موصولة، وأن تكون نافية. [٢٠٢].

قوله: ﴿كَالْمُرْجُونِ﴾ [٣٩]: وزنه: فعلول، والنون أصل، وقال أبو إسحاق<sup>(١)</sup>: هو فَعْلُونٌ من الانعراج، وهو الانعطاف<sup>(٢)</sup>.

وهو حسن جيد من جهة المعنى، ولكنه شاذ من جهة أنه لا نظير له في كلامهم<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ [٤٣]: مستأنف.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [٤٤]: مفعول له، و«متاعًا»: عطف عليها.

قوله: ﴿وَهُمْ تَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩]: الواو للحال، أي: في حال كذا.

---

(١) هو إبراهيم بن السرى بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، كان من أئمة النحو المعروفين، وكان ذا فضل ودين وحسن اعتقاد، لزم المبرد، وأخذ عنه النحو، وكان يعمل قبل ذلك في تقطيع الزجاج، فعرف بـ«الزجاج». له تصانيف كثيرة مشهورة، منها: معاني القرآن وإعرابه، الاشتقاق، شرح أبيات سيبويه، العروض، النوادر، خلق الإنسان... وغيرها.

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (٣١١ هـ).

تنظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/٤١١ - ٤١٣)، البلغة (ص ٤٥)، معجم الأدباء (١/١٣٠)، معجم المؤلفين (١/٣٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٨٨). ووقع في المطبوع منه: «عرجون: فعلول، من الانعراج».

ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٤٨٦) عن الزجاج كما هنا أن وزنه «فعلون» على أن نونه زائدة.

(٣) قال ابن الأثيري في البيان (٢/٢٩٥، ٢٩٦): «ولا يكون وزنه على «فعلون»؛ لأنه ليس في كلامهم ما هو على فعلون، وقد زعم بعضهم أن وزنه على فعلون من الانعراج، والنون فيه زائدة».

قوله: ﴿يَوَيْلَنَا﴾ [٥٢]: يجوز أن يكون منادى، وأن يكون منصوبًا على المصدر،  
والمنادى محذوف؛ كقوله: «يا حسرة».

قوله: ﴿مَرَقَدَنَا﴾: هو هنا موضع المرقد .

قوله: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥]: يجوز أن تكون خبر «إن»، وأن يكون: «فأكهون»: خبر  
ثانٍ.

قوله: ﴿فِي ظَلَلٍ﴾ [٥٦]: جمع ظل، مثل: ذئب وذئاب، أو ظلة: مثل قبة وقباب،  
والظلل: جمع «ظلة» لا غير.

قوله: ﴿عَلَى الْأَرَابِكِ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا .

قوله: ﴿يَدْعُونَ﴾ [٥٧]: أصله: يَدْتَعِيُونَ؛ فاستثقلت الحركة على الياء، فألقيت على  
ما قبلها بعد إزالة حركة ما قبلها، ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الجمع ساكنة.

قوله: ﴿سَلَّمٌ﴾ [٥٨]: بدل من «ما يدعون» كأنه قال: ولهم سلام، أو خبر مبتدأ  
محذوف.

قوله: ﴿قَوْلًا﴾: مصدر، أي: قال الله ذلك قولًا، ودلّ على الفعل المحذوف مصدره.

قوله: ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ [٦١]: عطف على «أن لا تعبدوا» داخل في ضمن العهد.  
/[٢٠٣].

قوله: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ [٦٦]: أي: إلى الصراط أو يضمن معنى ابتدروا.

قوله: ﴿مُضِيًّا﴾ [٦٧]: أصله: مُضَوِي، على فعول، وعمله ظاهر؛ فإنه تقدم كثيرًا.

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾ [٧٠]: متعلق بمحذوف دل عليه «إن هو إلا ذكر».

قوله: ﴿رُكُوبُهُمْ﴾ [٧٢]: وهو ما يركب، فهو فعول بمعنى: مفعول؛ كالحلوب  
بمعنى المحلوب.

قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾ [٧٦]: استئناف.

قوله: ﴿رَمِيمٌ﴾ [٧٨]: هو فعيل بمعنى فاعل.

قوله: ﴿بِقِنْدِرٍ﴾ [٨١]: إنها دخلت الباء، ومعنى الكلام الإيجاب؛ نظرًا إلى اللفظ.

قوله: ﴿مَلَكُوتٌ﴾ [٨٣]: فعلوت من: ملك، والواو والتاء فيه للمبالغة، ونظيره:  
الجبروت والرغبوت والرهبوت.

والطَّاغُوت عند أبي عليٍّ أصله: طغيوت: فعلوت من الطغيان، إلا أنه قلب؛ فقدمت  
اللام على العين، فصار: [طيغوت، بوزن: فلעות] <sup>(١)</sup>، ثم قلبت الياء؛ لوقوعها متحركة؛  
لوقوعها بين متحركين؛ فبقي: طاغوت.

\* \* \*

---

(١) في الأصل: طغيوت بوزن فعلوت والصواب ما أثبتته وهو واضح.

## سورة الصافات

قوله: ﴿وَالصَّنَفَتِ صَفًّا﴾ [١]: «الصافات»: جمع صافّة أي: جماعة صافة، أي: مصطفة، والواو بدل من التاء، والتقدير: أقسم بالصافات، ثم حذف الفعل وقوله: «صَفًّا»: مصدر مؤكد، ومثله: «زَجْرًا»، وقيل: «صَفًّا»، و«ذَكَرًا»: مفعول به (١).

قوله: ﴿بِزِينَةِ أَلْكَوَاكِبِ﴾ [٦]: «زينة»: مصدر؛ كالنسبة والخطبة. وقيل: هو اسم لما يزان به / [٢٠٤] الشيء.

قوله: ﴿وَحِفْظًا﴾ [٧]: مصدر مؤكد لفعله المحذوف أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٨]: الضمير يعود على «كل شيطان».

قوله: ﴿دُحُورًا﴾ [٩]: يجوز أن يكون مصدر قولك: دحره يدحره دحراً ودحوراً: إذا طرده.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ [١٠]: استثناء من الجنس.

قوله: ﴿أءِذَا مِتْنَا﴾ [١٦]: أي: أنبعث إذا متنا؟.

قوله: ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [١٧]: عطف على موضع «إن واسمها» أو على الضمير في «لمبعوثون» وجاز ذلك من غير توكيد؛ لأجل الفصل بهمزة الاستفهام.

قوله: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ [٤٠]: الجمهور على أن الاستثناء منقطع (٢).

قوله: ﴿فَوَاكُهُ﴾ [٤٢]: بدل من «رزق».

قوله: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ [٤٣]: متعلق بـ«مكرمون».

قوله: ﴿لَا فِيهَا عَوْلٌ﴾ [٤٧]: «عول»: من غاله يغوله: إذا أهلكه.

قوله: ﴿إِنْ كِدَتْ لِتَرْدِينَ﴾ [٥٦]: هي المخففة من الثقيلة.

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٢٠٥)، وضعف السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٩٤)، أن يكون «صَفًّا» مفعولاً به، وأجاز «ذَكَرًا».

(٢) الدر المصون (٥/ ٥٠٠).

قوله: ﴿لَشَوَّبًا﴾ [٦٧]: يجوز أن يكون بمعنى مشوب، وأن يكون مصدرًا على بابهِ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨]: مفعول «تركنا» محذوف، أي: تركنا عليه ثناءً حسنًا، وبه تم الكلام، ثم ابتداءً فقال: ﴿سَلَّمْتُ عَلَى نُوحٍ﴾.

قوله: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٠]: أي: نجزي جزاء مثل ذلك الجزاء.  
قوله: ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ﴾ [٨٤]: العامل فيه: «شيعته»<sup>(٢)</sup>؛ لما فيه من معنى الفعل<sup>(٣)</sup>، أو: اذكر / [٢٠٥].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٨٥]: بدل من الأولى.  
قوله: ﴿أَيْفَاكَ ءِالِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [٨٦]: هو مصدر أفك يأفك إفكًا: إذا كذب، وهو هنا مفعول «تريدون» ثم أبدل منه «آلهة».  
قوله: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا﴾ [٩٣]: «ضربًا»: مصدر راغ من معناه؛ كأنه قال: ضربهم ضربًا.

قوله: ﴿يَزِفُونَ﴾ [٩٤]: من زف يزف زفًا وزفيفًا: إذا أسرع.  
قوله: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٠٠]: أي: ولدًا من الصالحين.  
قوله: ﴿أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [١٠٢]: أي: ما تؤمر به.  
قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ [١٠٣]: جواب «لما» محذوف تقديره: نادته الملائكة<sup>(٤)</sup>.  
قوله: ﴿نَبِيًّا﴾ [١١٢]: حال من «إسحاق»، وهي حال مقدره.

(١) راجع: التبيان (٢/٢٠٦)، الدر المصون (٥/٥٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/٣٠٧).

(٢) في الآية (٨٣) السابقة لها وهي قوله - تعالى -: ﴿وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾.

(٣) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/٣٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/٢٠٦)، ورده أبو حيان في البحر المحيط (٧/٣٦٥)؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو «لإبراهيم» لأنه أجنبي من «شيعته» ومن «إذ». وراجع الدر المصون (٥/٥٠٧).

(٤) التبيان (٢/٢٠٧)، قال السمين في الدر المصون (٥/٥١٠): وهو الظاهر.

قوله: ﴿وَإِنَّ إِيَّاسَ﴾ [١٢٣]: بكسر الهمزة، وإثباتها في الدرج<sup>(١)</sup>؛ لأنها أصل؛ وليست التي تصحب حرف التعريف.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ﴾ [١٢٤]: ظرف لـ «مرسلين».

قوله: ﴿سَلَّمْ عَلَىٰ إِيَّاسِينَ﴾ [١٣٠]: بكسر الهمزة، وإسكان اللام موصولة بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما: اسم واحد، على أن له التثنية اسمين: إياس، وإياسين؛ كميكال، وميكائيل.

والثاني: هو جمع، وفيه وجهان:

أحدهما: جمع إياس عار عن ياء النسب، جعل أصحابه كأن كل واحد منهم إياس. والثاني: أنه جمع على معنى النسب، واحدهم: إياسي ثم خفف في الجمع؛ كما حكى سيبويه<sup>(٢)</sup>: الأشعرون، ومثله: الأعجمون، والأصل: الأشعريون، والأعجميون [٢٠٦].

وإنما حذف ياء النسب في جمع السلامة؛ لثقلها، وثقل الجمع؛ كما حذف في الجمع المكسر في قولهم: المهالبة والمسامعة؛ لذلك، والواحد: مهلبى ومسمعي<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ [١٣٧]: أي: داخلين في وقت الصباح.

قوله: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [١٤٧]: ليست «أو» التي يُنصب بعدها المضارع، بأن مقدرة.

قوله: ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَكَةَ﴾ [١٥٠]: هي منقطعة.

قوله: ﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ﴾ [١٥٣]: أي: أصطفي فحذفت همزة الوصل؛ اكتفاء بهمزة الاستفهام.

---

(١) الدرج: (بسكون الراء وفتحها) الذي يكتب فيه. ومنه قولهم: أنفذته في درج كتابي، أي: في طيِّه. راجع: مختار الصحاح (درج).

(٢) راجع: الكتاب (٣/٤١٠).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٣٠٨)، الدر المصون (٥/٥١٢).

قوله: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ [١٦٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ [١٦١]: الواو عاطفة، و «ما» موصولة منصوبة المحل؛ عطفًا على اسم «إن» و ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾: «ما»: نافية و «أنتم»: اسمها، «بفاتنين»: خبرها، و «عليه»: متعلق بالخبر.

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣]: «مَنْ»: موصولة، أو موصوفة، محلها النصب ب «فاتنين»، و لفظ «هو»: مبتدأ، و «صال»: خبره، والجملة صلة «من» أو صفة له، و «ما»، وما اتصل بها في موضع رفع خبر «إن»، والمعنى:

فإنكم ومعبودكم ما أنتم وهم جميعًا بفاتنين على الله إلا أصحاب النار الذين سبق في علمه أنهم داخلوها. وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: يجوز أن تكون الواو في «وما تعبدون» بمعنى: «مع»، مثلها في قوله: كل رجل وضيعته / [٢٠٧]؛ لأن المعنى: فإنكم مع ما تعبدون، أي: قرناؤهم<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ [١٦٤]: أي: وما منا أحد<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ [١٦٧]: هي المخففة.

قوله: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ﴾ [١٧٧]: المقصود بالذم محذوف، أي: بئس صباح الكفار المنذرين صباحهم.

\* \* \*

(١) راجع: الكشاف (٣/٣٥٦).

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/٢٠٨): «ويضعف أن يكون بمعنى «مع»؛ إذ لا فعل هنا».

(٣) راجع البيان لابن الأنباري (٢/٣١٠)، التبيان (٢/٢٠٨).

## سورة ص

قوله: ﴿عَجَابٌ﴾ [٥]: هو الذي بلغ النهاية في العجب، والعجيب والعجاب واحد.

قوله: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ [٦]: هي المفسرة.

قوله: ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [١١]: «جند»: مبتدأ و«ما»: مزيدة للتوكيد، و«هنالك» في محل صفة للمبتدأ، و«مهزوم»: الخبر.

قوله: ﴿مِنَ الْأَحْزَابِ﴾: صفة لـ«جند» أو متعلق بـ«مهزوم».

قوله: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾ [١٢]: أي: قوم نوح نوحًا، وعادٌ هودًا، وفرعون موسى.

قوله: ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [١٣]: مستأنف.

قوله: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [١٩]: «الطير»: معطوف على «الجبال»<sup>(١)</sup>، و«محشورة»: حال.

قوله: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا﴾ [٢١]: «إذ»: ظرف لـ«نبا». والثانية بدل منها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿حَصَمَانَ﴾ [٢٢]: أي: نحن خصمان.

قوله: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [٢٣]: أي: غلبنني، وقيل: هو من: وَعَزَّ يَعِزُّ: إذا أمر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ﴾ [٢٤]: مضاف إلى المفعول / [٢٠٨].

(١) في الآية (١٨)، قوله - تعالى - : ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ﴾ الآية.

(٢) في الآية (٢٢)، قوله - تعالى - : ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ﴾.

(٣) وقرأ طلحة وأبو حيوية (وَعَزَّيْنِي) بالتخفيف.

تنظر في: البحر المحيط (٣٨٨/٧)، التبيان (٢٠٩/٢)، الدر المصون (٥٣١/٥)، الكشاف (٣٦٩/٣)، المحتسب (٢٣٢/٢)، مختصر الشواذ (ص ١٣٠).

قال الزمخشري: وهو تخفيف غريب.

وقال أبو البقاء العكبري: وقيل: هو من «وعز كذا»: إذا أمر به، وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلاً يكون هذا معطوفاً عليه.

قوله: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ «قليل»: خبر مقدم، و«ما»: زائدة للتأكيد، و«هم»: مبتدأ مؤخر.

قوله: ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ ﴾: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكْ ﴾ [٢٥]: «ذلك»: هو المفعول، أي: الذنب.

قوله: ﴿ فَيُضَلِّكَ ﴾ [٢٦]: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ «يوم»: يجوز أن يكون مفعولاً به.

قوله: ﴿ بَطِلاً ﴾ [٢٧]: يجوز أن يكون مفعولاً له. والباطل: مصدر؛ كالعاقبة والعافية.

قوله: ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مُبْرَكٌ ﴾ [٢٩]: أي: هذا كتاب.

قوله: ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ ﴾ [٣٠]: المخصوص محذوف، أي: سليمان أو داود.

قوله: ﴿ إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ ﴾ [٣١]: ظرف لـ«أواب».

قوله: ﴿ الصَّنَفِنتُ الْجِيَادُ ﴾: «الصفانات»: الخيل، واحدها: صافن، و«الجياد»: جمع جواد.

قوله: ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [٣٢]: مضاف إلى المفعول أو إلى الفاعل<sup>(١)</sup>، كلاهما يقدر صحيحاً<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ ﴾: أي: الشمس.

قوله: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴾ [٣٣]: أي: يمسح مسحاً.

قوله: ﴿ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾: «السوق»: جمع ساق، و«الأعناق»: جمع عنق.

قوله: ﴿ رُحَاءً ﴾ [٣٦]: حال، أي: سهلة لينة.

قوله: ﴿ كُلِّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴾ [٣٧]: بدل من<sup>(٣)</sup> الشياطين.

(١) في الأصل: المفعول، والمثبت هو الصواب.

(٢) فإذا أضيف إلى المفعول، فالتقدير: عن أن أذكر ربي. وإذا أضيف إلى الفاعل، فالتقدير: عن أن يذكرني ربي.

راجع: التبيان (٢/٢١٠)، الدر المصون (٥/٥٣٥).

(٣) في الأصل تكررت كلمة «من».

قوله: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى﴾ [٤١]: «إذ»: بدل وهو بدل اشتغال، أي: اذكر يا محمد عبدنا أيوب زمن مناداته ربه.

قوله: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ﴾ [٤٢]: أي: الماء الذي يغتسل به، وقيل: موضع الاغتسال / [٢٠٩].

قوله: ﴿رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى﴾ [٤٣]: كلاهما مفعول له، أي: فعلنا ذلك؛ للرحمة، ولتذكرة ذوي العقول.

قوله: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا﴾ [٤٤]: عطف على «اركض».

قوله: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾ [٤٦]: «خالصة»: مصدر على «فاعلة»؛ فيجوز أن يكون «ذكرى»: فاعل؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى، أو: مفعول، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ [٥٠]: بدل من اسم «إن».

قوله: ﴿وَشَرَابٍ﴾ [٥١]: أي: شراب كثير.

قوله: ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّغِينِ﴾ [٥٥]: «هذا»: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿جَهَنَّمَ﴾ [٥٦]: بدل من «شر مثاب».

قوله: ﴿هَذَا فليذوقوه﴾ [٥٧]: «هذا» مفعول بفعل يفسره «فليذوقوه».

قوله: ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ [٦٠]: أي: لا يسمعون مرحباً<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ضِعْفًا﴾ [٦١]: صفة لـ«عذاب».

قوله: ﴿فِي النَّارِ﴾: متعلق بـ«زده».

قوله: ﴿لَا نَرَى﴾ [٦٢]: حال من الضمير في «لنا».

قوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ [٦٤]: كأنه بينه، فقال: هو تخاصم أهل

النار.

(١) راجع: التبيان (٢/٢١١)، الدر المصون (٥/٥٣٨).

(٢) التبيان (٢/٢١٢)، الدر المصون (٥/٥٤٠).

قوله: ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٦٦]: أي: هو رب السموات.

قوله: ﴿ إِذْ تَحْتَصِمُونَ ﴾ [٦٩]: «إذ» ظرف لـ «عِلْمٍ».

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْمَأْنَا نَذِيرٌ ﴾ [٧٠]: هو قائم مقام الفاعل.

قوله: ( قَالَ فَالْحَقُّ ) [٨٤]: أي: فأحق الحق، أو: فاذكر الحق، أو على إسقاط حرف القسم، أي: فبالحق لأملأن، و ﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ معترض ويرد هذا أن سيبويه<sup>(١)</sup> لا يحذف الحرف إلا مع اسم الله<sup>(٢)</sup>.

ويقرأ بالرفع<sup>(٣)</sup>، تقديره: فأنا الحق.

قوله: ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ [٨٨]: «بعد حين» في محل المفعول الثاني، ويجوز أن يكون / [٢١٠] بمعنى: عرف، والله أعلم بالصواب.

\* \* \*

---

(١) راجع: الكتاب (١٦١/٢)، (٥٠٠/٣).

(٢) راجع المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٣٦٨/١) المسألة (٥٧). وتقدم الحديث عنها أول سورة البقرة (ص ١٦٤).

(٣) قرأ ﴿ فَالْحَقُّ ﴾ بالرفع عاصم وحمة، وقرأ الباقر (فالحق) بالنصب.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٤٢٥/٢)، البحر (٤١١/٧)، التبيان (٢١٣/٢)، حجة ابن خالويه (ص ٣٠٧)، حجة الفارسي (٨٧/٦)، الدر المصون (٥٤٦/٥، ٥٤٧)، السبعة (ص ٥٥٧)، الكشف (٣٨٤/٣)، النشر (٣٦٢/٢).